نعم سبق في قولها امير المومنين يامرك بكذا فان مقتضى الظاهر انا
امرك بكذا لانه يحكي عن نفسه وكذا فتوكل على الله مقتضى الظاهر انا
العاصي الظاهر على لذلك وكذا قوله عبدك العاصي اتاك مقتضى
الظاهر انا العاصي الخ لانه يحكي عن نفسه فالاتيان في هذه المواضع
بالظاهر نقل للكلام من الحكاية الى الغيبة بقي ان يقال قوله غير
مختص بالمسند اليه يقتضي ان جميع ما سبق من باب المسند اليه
مع ان فتوكل على الله ليس منه فالكلام السابق افاد عدم
الاختصاص فتامل قوله اعني نقل الكلام الخ هذا التفسير
مصرح به في كلام السكاكي ولولاه لامكن حمل المثنا اليه
مطلق الانتقال دفعا للتسامح قوله عن الحكاية اي التكلم
قوله الى الغيبة اي المستفادة بالاسم الظاهر قوله ولا النقل
مطلقا عن التقييد بالنقل عن الحكاية الى الغيبة كما هو ظاهر العبارة
وهذا اوجه التسامح ويدل على المراد قوله بل كل من المتكلم الخ فتامل
وكتب ايضا قدس سره ما نصه اذ لو اريد النقل المذكور لكان
التقدير وليس نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة مختصا بان
يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا يخفى فساده قوله سواء كان
في المسند اليه او غيره هذا ايضا يفيده قوله السابق فتوكل على الله بخلاف
ما يوهم هذا الكلام تامل قوله سواء كان كل منها واردا في الكلام
بان عبر به قوله حاصله من ضرب الثلاثة في الاثنين لان
كلا من الثلاثة ينتقل الى الاخرين فالثلاثة هي التكلم والخطاب
والغيبة والاثنان ما بقي من الثلاثة بعد اعتبار اخذ واحد منها
منقولا الى غيره منها قوله بالنظر الى الامثلة يتعلق بعلم قوله
تطاول ليلك يوخذ مما ياتي عن السيد في خطابك ان هذه الكاف
مفتوحة قوله والمشهور عند الجمهور وهذا اخص مما تقدم عن
السكاكي قوله بعد التعبير عنه هذا محل الخلاف قوله

اي عن

اي عن ذلك المعنى صرح في انه لابد من اتحاد معنى الطرفين
قوله ولابد من هذا القيد قد يقال لا حاجة اليه اما بالنسبة
لنحو انا زيد فلخروجه بقوله التعبير عن معنى بطريق بعد
التعبير عنه باخر لان حاصله كون الطريقين عبارتين عن
معنى واحد وهذا ليس كذلك لانه ليس في انا زيد التعبير
بعبارتين عن معنى واحد بل الذي فيه حمل احد امرين متغايرين
على الاخر لان المحكوم عليه الذات والمحكوم به المفهوم وهما
متغايران حمل احدهما على الاخر واما بالنسبة لقوله تعالى اياك
نعبد واياك نستعين فلخروجه بقوله بعد التعبير بناء على ارادة
البعدية بلا فاصل ع س وكتب ايضا عليه الرحمة على هذه
القولة وانما تركه المص لفهمه من المقام لان كلامه في اخراج
الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قوله ليخرج مثل قولنا انا زيد
فانه عبر عن الذات اولا بطريق التكلم وهو انا وثانيا بطريق
الغيبة وهو زيد لان الاسم المظهر حكمه حكم الغايب وكذا
بقية الامثلة قوله انا زيد الخ مما عبر به عن معنى واحد
تارة بضمير المتكلم والخطاب وتارة بالاسم المظهر قوله
وقوله مع الخ مما فيه تكرير الطريق الملتفت اليه قوله والباقي
جار على اسلوبه وان صدق عليه انه تعبير عن معنى بطريق
بعد التعبير عنه بطريق اخر لكنه ليس على خلاف مقتضى الظاهر
لانه لما التفت الى الخطاب صار الاسلوب للخطاب قوله
فقد سها الخ وذلك لان حق العائد الى الموصول ان يكون
بلفظ الغيبة كما ان حق الكلام بعد تمام المنادى ان يكون
بطريق الخطاب بخلافه قبل تمامه فان حقه الغيبة فقوله
امنوا حقه الغيبة على كل من الامرين تامل قوله فقد سها على
ما يشهد به كتب النحو وذلك لان اي وصلة لنداء ما فيه ال

يبق

Copyright King Saud University